كان خجولا لدرجة أنه يرفض الدخول للمنازل لتناول الطعام والاستراحة ، وشوهد يحمل معه دوما بعض قطع الخبز التي يغذي منها رفاقه ويتغذى منها شخصيا .

وفي اليوم السابع اشتدت المعركة في المخيم حيث كان طوالبة يقود معركة عنيفة استشهد خلالها ثلاثة من رفاقه المحببين إليه ، فبكى عليهم بشدة ، وأقسم على الثأر لهم أمام الجميع ، وودعهم وهو يقول : لن نرحم القتلة ، اقسم بالله سننتقم .

(٦-١٩-٣٢) : منتصر - طالب :

اختبأ الجنود بين أفراد أسرتنا بعدما حاصرهم محمود طوالبة ورجال المقاومة لما كنا نايمين ، اقتحموا دارنا ، أكثر من خمسين جندياً نسفوا الباب بالقنابل ودخلوا الدار مثل المجانين ، حطّوا أسلحتهم في روسنا وهم يصيحون : وين الشباب ، وين السلاح ، يلا ارفعوا أيديكم واللي بتحرك بطخّه . أخذوني أنا وأمي وأخواتي على المطبخ أما أبوي وإخوتي الشباب فربطوهم وحطوهم بغرفة ثانية . ومنعونا نشرب أو نروح على الحمّام وضربوا أختي علشان طلبت شربة ماء ، وفي الليل بلّشت المعركة وسمعنا صوت طخّ كثير . أمي قالت إلنا ما تخافوش لأن الشباب عرفوا بأمر الجيش وحضروا لطردهم من منزلنا واستمر الطخّ والانفجارات ، وبعد شويّ تفاجأنا بالجنود بيركضوا ويرموا حالهم بيننا ، كانوا خايفين ومذعورين وبيكفروا وبيسبوا على شارون . في جندي قعد بجدّي وهو بيرجّ من الخوف فقلت له : معك سلاح وخايف ؟ فاطلّع عليّ بحقد وغضب وألقاني أرضا وقال: لازم نقتلكم كلكم ، بكرة لما تكبر بتصير زيّهم.

تواصل صوت الاشتباك لأكثر من خمس ساعات والجنود كانوا عندما كان يلقي الشبان عبوة يصرخون ويبكون ويلقون أنفسهم على الأرض ، وشفتهم وهم يبكوا ويعيطوا .

(٦-١٩-٣٣) : ضياء - طالب :

حشد الاحتلال قوات كبيرة من الجنود والدبابات حول مدرسة وكالة الغوث ، فيما قامت الطائرات بتغطيتها وقصف المخيم من الجهة الشرقية ، ولكن شباب المقاومة اكتشفوا المناورة وقسّموا أنفسهم لعدة مجموعات توزعت في كافة المحاور بعدما اتفقت على عدم إطلاق النار على الدبابات وخداعها بعدم